الثالثة إعدادي	اللغة العربية	الإنترنت

الإنترنت

النص القرائي

يرتبط الموطن الأصلي لظهور الإنترنت منذ أكثر من عقدين بالمجال العسكري، ثم تم تعميمه ليلج كبريات الشركات والمقاولات الأمريكية في عقد الثمانينيات من القرن الماضي، من أجل تسهيل العمليات التجارية وتحويل الكتل النقدية، وتسفير الراسميل من دولة إلى أخرى في أقصر فترة زمنية ممكنة، وذلك قبل أن يلج فضاء الجامعات الأمريكية، وتعني لفظة إنترنت «الشبكة الدولية»، إنها شبكة عالمية تربط الاتصال بين حواسيب شخصية لعشرات الملايين من المستعملين، وهو عدد لم يتجاوز في منتصف عقد الثمانينيات حسب بعض التقديرات آنذاك مليون مستعمل، تؤدي هذه الشبكة وظائف متعددة أهمها:

- وظيفة تجارية: تتمثل في تبسيط المعاملات التجارية والصفقات المالية من بين أبسط العمليات الكلاسيكية والبدائية بين بائع ومشتر لم يتعارفا حسيا إلى التحالفات والاندماجات والتحويلات النقدية بين الإمبراطوريات الاقتصادية الكبرى.
- وظيفة ثقافية: تتجلى في تبادل المعلومات عن طريق الاتصال بحواسيب أخرى، أو بواسطة كلمات مفاتيح.
- وظيفة ترفيهية: تتمثل في قدرة كل منخرط أو مستعمل للشبكة على ولوج حقل ألعاب سبرنطيقية، أو اللعب مع شخص آخر يبعد عنه بآلاف الكيلومترات.
- وظيفة اتصالية: تتجلى في البريد الإلكتروني الذي ينتقل بسرعة، والذي لا يكلف مبلغا ماليا كبيرا كما يكلفه إرسال كتاب من مكان إلى آخر.

إن هذه الوظائف الأساسية التي تؤديها الإنترنت حسب منطق الأفضلية والمنفعة بالنسبة إلى كل مستعمل، حيث يفضل البعض الخدمات التجارية أو الترفيهية أو الثقافية على ما سواها، هي وظائف لا تحضر متزامنة في اللحظة نفسها، لكنها هي المشكلة لمصدر جاذبية هذه الشبكة التي يمكن نعتها بأنها (أكبر مكتبة في العالم، وأضخم مركز تجاري، وبريد عملاق وملعب ألعاب رائع، ووسيلة اتصال جديدة).

ويشهد الإنترنت تطورا متسارعا لكنه تطور يتمركز في البلدان الغربية المصنعة وخاصة الولايات المتحدة، ففي يوليوز 1999 كانت نسبة الحواسيب المرتبطة بشبكة الإنترنت في البلدان الأكثر دخلا وتصنيعا تبلغ 95.1%، إنه معطى ذو دلالة لافتة للانتباه ومحفزة على التفكير في هذا التوزيع غير المتكافئ للاقتصاد اللامادي والثروات المعلوماتية، غير أن هذا المعطى يخفي واقع التضامن بين المنخرطين والقدرة على تعميم خيرات الشبكة وفوائدها.

تتطور وسائل الاتصال الحديثة بسرعة كبيرة غير مراقبة، وهذا ما يجعل بيل جيتس يؤكد أن سيرورة تطور طريق المعلومات السريع سيرورة دائمة ومنفتحة، فهو على رغم ريادته يعترف بأن المستقبل للأجيال القادمة: "في النهاية فإن طريق المعلومات السريع ليس لجيلي أو للأجيال التي سبقتني، بل هو لأجيال المستقبل، وسوف يدفع الأطفال الذين كبروا مع الكمبيوترات الشخصية في العقد الأخير – فضلا عن هؤلاء الذين سيكبرون في طريق المعلومات السريع خلال العقد المنصرم – هذه التكنولوجيا إلى أقصى إمكاناتها."

محمد شكري، ثورة الاتصال والإعلام، مجلة عالم الفكر

عتبة القراءة

ملاحظة مؤشرات النص

صاحب النص

محمد شكري، كاتب مغربي ولد عام 1935 في آيت شيكر بإقليم الناظور. عاش طفولة صعبة واضطر للعمل في مهن متواضعة قبل أن يتعلم القراءة والكتابة وهو في العشرين من عمره. بدأ مسيرته الدراسية في العرائش واشتغل لاحقًا في التعليم، ثم تفرغ للكتابة. توفي عام 2003، وترك أعمالًا أدبية مهمة مثل الخبز الحافي والشطار وزمن الأخطاء.

مصدر النص

مقتبس من مقال "ثورة الاتصال والإعلام" المنشور في مجلة *عالم الفكر*.

الصورة المرفقة

تصور شخصين أمام جهاز حاسوب يتصفحان الشبكة العنكبوتية، مما يرمز إلى التفاعل مع الإنترنت واستخدامها.

مجال النص

ينتمي إلى المجال الحضاري.

العنوان (الإنترنت)

- **تركيبيًا :**عنوان مفرد.
- **دلاليًا :**يشير إلى الشبكة العالمية التي تربط المستخدمين.
- **معجميًا :**ينتمي إلى المجال العلمي.

نوعية النص

مقالة تفسيرية ذات بعد علمي وحضاري.

بداية النص ونهايته

- البداية: تشير إلى انطلاق الإنترنت من المجال العسكري.
- النهاية: تستعرض المستقبل الواعد للإنترنت على لسان بيل جيتس.

فرضية القراءة

انطلاقًا من المؤشرات السابقة، يُتوقع أن النص يعالج موضوع الإنترنت من حيث نشأتها، وظائفها، ومستقبلها.

القراءة التوجيهية

الإيضاح اللغوي

- **يلج :**يدخل.
- **عقد :**فترة زمنية تمتد لعشر سنوات.
- **تعميم :**نشر أو إتاحة للجميع.
- **تزامنت :**حدثت في الوقت نفسه.

المضمون العام للنص

يتناول النص نشأة الإنترنت، انتشارها ووظائفها المختلفة، مع استشراف مستقبلها في ظل التطور المتسارع الذي تشهده.

القراءة التحليلية للنص

المستوى الدالي

معجم الحقول الدلالية

الحقل	الألفاظ الدالة
التاريخي	أكثر من عقدين - عقد الثمانينيات - القرن الماضي - الأجيال - العقد القادم.
الاقتصادي	الشركات - العمليات التجارية - الكتل النقدية - الرساميل - الإمبراطوريات الاقتصادية - مركز تجاري...
الاتصال والتواصل	الإنترنت - الشبكة الدولية - تبادل المعلومات - البريد الإلكتروني - الكمبيوترات...

دلالة المعجم

يهيمن معجم الاتصال والاقتصاد على النص، مما يعكس أهمية الإنترنت كوسيلة اتصال عالمية وأداة اقتصادية فعالة.

المستوى الدلالي

مضامين النص

1. تعريف الإنترنت والتطور الذي مرت به من الاستخدام العسكري إلى الاستخدام المدني.
2. إبراز الوظائف المتعددة التي تقدمها الإنترنت، مثل الوظائف التجارية، الثقافية، الترفيهية، والاتصالية.
3. استشراف مستقبل الإنترنت في ظل ارتباطها بتطور الأجيال القادمة.

أسلوب النص

نوع الأسلوب

اعتمد الكاتب أسلوبًا تفسيريا لشرح موضوع الإنترنت بأسلوب واضح ومبسط.

مؤشرات الأسلوب التفسيري في النص

عناصر التفسير	المؤشرات النصية
علامات الترقيم	مثل: النقطتان لتوضيح التفاصيل (تقديم وظائف الإنترنت).
الجمل الاعتراضية	لإضافة معلومات توضيحية (مثل: "وتعني لفظة إنترنت...").
الأرقام والإحصائيات	عشرات الملايين - مليون مستعمل - 95.1% - 1999.
ألفاظ التفسير	تتمثل - تتجلى - يمكن نعتها - ذو دلالة.

المستوى التداولي

مقصدية الرسالة

يرمي الكاتب إلى تعريف القارئ بالإنترنت، تسليط الضوء على وظائفها المتعددة، واستشراف مستقبلها الواعد مع الأجيال القادمة.

قيم النص

- **قيمة تواصلية :**الإنترنت كأهم وسيلة اتصال حديثة.
- **قيمة اقتصادية :**دور الإنترنت في تنمية الاقتصاد العالمي.
- **قيمة حضارية :**مساهمة الإنترنت في تطوير الحضارة الإنسانية وتعزيز التواصل بين الشعوب.

القراءة التركيبية

ارتبط ظهور الإنترنت في البداية بالمجال العسكري قبل أن تُعمم لتشمل المجالات الاقتصادية والثقافية والترفيهية. بفضل وظائفها المتنوعة، أصبحت الإنترنت قوة اتصالية واقتصادية مؤثرة عالميًا. وعلى الرغم من تمركز تطورها في الغرب، فإن مستقبل الإنترنت يبدو واعدًا، حيث ستتسع إمكاناتها مع الأجيال القادمة. كما يبرز النص أهمية الإنترنت كأداة للتواصل وتبادل المعلومات، ودورها في تشكيل ملامح العالم الحديث.